منه اذا احتاج اليه فاحتاجت الى قوة حاسة قوية تحس بنقصان الغذا فيها ليبعث الحيوان لذلك على تناول
الغذا من خارج فلذلك صار فيها هذا الحس وهو المسمى جوعا ولهذا السبب صار ينحدر من الدماغ الى المعدة زوج
عصب ينشأ في فمها وفي ساير اجزائها الى ان يبلغ الى قعرها ولهذه المنفعة صارت الطبقة الداخلة من المعدة
عصبية فاما الطبقة الخارجة فجعلت لحمية لتكون المعدة بذلك تسخن فتنهضم الاغذية فيها وتنضج بحرارتها اذ كان
مزاج اللحم حارا فاما منفعة وضعها فانها جعلت موضوعة مما يلي الجانب الايسر لموضع الكبد والطحال وذلك لان
الكبد موضوع في الجانب الايمن وهو اعظم من الطحال فاحتاج الى موضع واسع والطحال في الجانب الايسر وهو اصغر
من الكبد ويحتاج الى موضع اضيق من موضع الكبد فاما كون الكبد والطحال عن جنبيها وعضل الصلب من ورائها
والترب من بين يديها فكل ذلك ليسخنها ويزيد في حرارتها لطبخ الاغذية وهضمها وليكون عضل الصلب ايضا
وطاءها وعمادها التي تعتمد عليه وجعلت مربوطة بهذه الاعضاء لئلا تزول عن موضعها عند الحركات القوية فاما شكلها
فجعل مستديرا ليبعد بذلك عن قبول الافات ولكي يسع من الغذاء مقدارا اكثر فاما تطاولها من الطرفين فطاولها
من فوق لما كان ينات المري منها واما من اسفل فلاتصال المعاء بها من اسفل عند المنفذ المعروف بالبواب فاما ضيق اعلاها
وسعة قعرها في الانسان فلان الانسان منتصب القامة والاغذية التي يتناولها ينحدر ويرسب الى اسفل معدته
فيحتاج ان يكون اسفلها اوسع لكي يتسع مقدارا اكثر فاما سعة منفذها الى المري فلان الانسان ربما يبلع اشيا صلبة
او اشيا لم يجد الانسان طبخها فاحتيج الى ذلك ليكون الطريق واسعا ليسهل مرهذه الاشيا الى المري فيه فجعل
منفذ المعدة الى ذلك كذلك فاما ضيق منفذها الى المعاء من اسفل فلان الحاجة كانت فيه الى خلاف الحاجة
الاولى وذلك لان الغذاء ينحدر من المعدة الى الامعاء بعد ان يطحن وينهضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع
ضيق وايضا فان المعدة احتاجت الى ان ينهضم اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب انضماما شديدا ليتمسك
الغذاء فيها فلا يخرج منه شي الى ان ينهضم ويلخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد ان تاخذ حاجتها منه الى الامعاء
فضيق اسفلها اذا وفوق هذا الفعل سعة فهذه صفة المري والمعدة **الباب السادس عشر في صفة الامعاء**
فاما الامعاء فهي موضوعة في حد منفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب الى الموضع المعروف بالدبر وهي معوجة
الوضع ملتفة ياخذ من الجانب الايمن الى الايسر ومن الايسر الى الايمن وهي مولفة من طبقتين ليف كل طبقة منها
مستديرة بالعرض وجوهرها شبيه بجوهر المعدة وعددها ستة ثلثة منها دقاق وهي الامعاء العليا المتصلة
بالبواب من المعدة وثلثة منها غلاظ ابتداؤها من الموضع الذي هو اخر الامعاء الدقاق فاما الثلثة الدقاق
فاحدها يقال له المعا الاثني عشر اصبعا وطوله اثنا عشر اصبعا باصابع الانسان الذي هو له وهذا المعاء موضوع على
عضل الصلب ليس فيه تعريج والتفاف كساير الامعاء والاخر يقال له المعاء الصايم وانما سمي بهذا الاسم لانه يوجد

يثبت

منتصب

ابتلع

فقار
الصلب والعظم العريض مشدودة برباطات منشارها
من الصفاق وهي موضوعة

خاليا

خاليا من الغذاء وهو يلتف وينعرج وياخذ من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وكذلك ساير الامعاء الباقية يلتف
اولا فاولا فاما المعاء الثالث ويسمى الدقيق وهو شبيه بالاول لانه ليس يوجد خاليا من الغذاء واما الامعاء الغلاظ
فاولها المعاء المعروف بالاعور لان له فما واحدا يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذاء ويخرج منه ويدخل الى المعاء
المسمى قولون وذلك شبيه بالكيس ليس له منفذ من فوق واسفل كساير الامعاء والاخر المعاء المعروف بالقولون
وهو يمر نحو الجانب الايسر بعد ان يرتفع في الجانب الايمن نحو الحالب وانما سمي بهذا الاسم لان البراز المعتقل في
المرض المسمى قولنج يحتبس في هذا المعاء والثالث المعاء المستقيم وهو الذي طرفه عند المقعدة ويسمى ايضا السرم
وهذا المعاء اوسع الامعاء كلها وفيما بين لفايف الامعاء عروق وشراين كثيرة واكثر ما فيها العروق الغير الصوا
التي تنبعث من العروق المعروف بالباب وبينها شعب من الاعصاب واكثر العروق والشراين فيما بين الامعاء
العليا وهي الدقاق وقد ذكرنا تقسيم هذه العروق والشراين والاعصاب عند ذكرنا كل صنف منها وفيما
بين هذه الاوعية اغشية تربطها وتجمعها والموضع الذي ياتي اليه هذه الاوعية يقال له المريض وقد ذكرنا
هذه الاغشية عند ذكرنا صفة امر الاغشية فهذه صفة الامعاء وتركيبها فاما منفعتها فان الامعاء احتيج اليها لينفذ
الغذاء المنهضم من المعدة الى الامعاء ولذلك يصير اليها من العرق المعروف بالبواب عروق كثيرة في الجداول يمر فيها
صفو الغذاء المنهضم وذلك ان الغذاء المنهضم في المعدة اذا انفذ من البواب وصار الى الامعاء الدقاق نفذ
صفوه وعصارته في العروق التي تمر الى الامعاء من العرق المعروف بالباب الى الكبد ليغيره ويصيره دما وكان الغذا
يتغير اولا في الفم وفي المري ليسهل على المعدة تغيره كذلك ايضا قد جعل في الامعاء الدقاق قوة مغيرة تغير الغذاء
المنهضم النافذ اليها من المعدة تغييرا ثانيا ليسهل بذلك على الكبد احالته الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر الامعاء
قريبا من جوهر المعدة ولهذه المنفعة احتيج الى الامعاء فاما منفعة كل واحد منها في وضعها وفي تركيبها فهو ما انا
واصف ما تلاويف الامعاء والعواجها فاحتيج اليه ليطول لبث الغذاء فيها ولا يخرج عن بدن الحيوان بسرعة فيحتاج
لذلك الى تناول الغذاء دايما مرارا متواترة ويحتاج مع ذلك الى البراز مرارا كثيرة ولكن ينهضم الغذاء ايضا بطول لبثه
ومكثه في الامعاء وياخذ منه ما قرب من طبيعتها فاما موضع المعاء المعروف مدى الاثني عشر اصبعا وضع مستقيم
على عظم الصلب لكي يكون للعروق والشراين والاعصاب التي تاتي الامعاء موضع خال واسع واما تاليف الامعاء
من طبقتين فتاليفها المنفعتين احديهما ليبعد بذلك عن قبول الافات وذلك انه لما كان قد ينصب الى الامعاء مواد
كثيرة رديئة تاكل وتقطع وبعض احتيج فيها الى الطبقتين ليكون متى نالت احد الطبقتين افة كانت الاخرى تقوم
مقامها كما قد تري ذلك في قروح الامعاء كثيرا ما يعفن اللباس الداخل من بعض المعاء حتى يخرج مع البراز منقطعا
ولا يبطل مع ذلك فعل الامعاء من تنفيذ الغذاء والبراز لكن يقوم بفعل تلك الطبيعة والمنفعة الثانية الحاجة كانت

وهو من بعد الامعاء الدقاق وهو معا واسع ياخذ
من الجانب الايمن وانما سمي الاعور

الحاجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)